

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وجهه وكرم منقلبه التي هدت الجلد وفتت في العضد وبسطت عذر الجزوع وهجنت حلم الحليم
فإنا   وإنما إليه راجعون وإلى أمره صائرون وعند   نحتسبه غصنا ذوى وشهابا خبا وعلق
مضنة علقت به ايدي النوائب وتخيرته سهام المصائب وقارنت بين قلوب الأبعاد والأقارب
والخواص والعوام في التآلم لفقده والاستيحاش لمصرعه والكآبة لوقوع المحذور به وعز علي
أن يجرى لساني بهذا القول ويدي بهذا الخط إلى آخر المكاتبة .
الأسلوب الخامس .

أن يفتح الكتاب بالخطاب كما كتب صاحب ديوان الإنشاء في زمن المسترشد عن نفسه إلى شجاع
الدولة وزير دمشق بعد هلاك زنكي بن اقسنقر .
أيها السيد الرئيس المحامي عن سربه والذي قصر إلا في المعالي رب ناء بجسمه وهو دان
بقلبه وغريب إذا نسيت وأمير على دمشق مطاع في صحبه وله بالعراق إخوان من حزبه إلى آخر
المكاتبة .
الأسلوب السادس .

أن تفتح المكاتبة بلفظ أنا كما كتب الصابي عن نفسه إلى الاثير أبي الحسن يهنئه بعيد